الباب الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

أ. لمحة التاريخ عن ميدان البحث

تأسَّس معهد أم القرى الإسلامي في الأول من يوليو سنة ٢٠١٢م على الدكتور الشيخ الحاج محمد سابران أفندي، الماجستير. وكانت أول وحدة تعليمية أُنشئت فيه هي المدرسة المتوسطة الإسلامية (المرحلة المتوسطة) للبنين بنظام السكن الداخلي. ويُعدُّ هذا المعهد امتدادًا وتطويرًا لمؤسسة بيت الأزهر لتحفيظ القرآن الكريم الواقعة في قرية بامينتانغان بأمونتاي، والتي أسسها الدكتور الشيخ الحاج محمد سابران أفندي، الماجستير، عام ٢٠٠٠م. وقد نجحت هذه المؤسسة في تخريج أكثر من ٥٠ حافظًا للقرآن الكريم. وفي عام ٢٠١٣م أُنشئت وحدة المدرسة الابتدائية الإسلامية، ثم تلاها تأسيس المدرسة الثانوية الإسلامية عام ٢٠١٨م. وفي هذه العام استقبل المعهد لأول مرة الطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية بنظام السكن الداخلي.[٩٩]

ويقع مدرسة أمّ القرى الثانوية الإسلامية في قرية بايور، الحي الرابع، ناحية هاور غادينغ، مدينة أمونتاي، بمنطقة هولو سونجااي الشمالية. وفي هذه المعهد يتميز بالفصل التام بين الطلاب والطالبات، سواء كان في مرافق الدراسة أو في المساكن الداخلية. وتقع مدرسة أمّ القرى الثانوية الإسلامية للبنات في قرية بامينتانغان، الحي الرابع، ناحية أمونتاي الشمالية، بمنطقة هولو سونجااي الشمالية. وموقع المعهد بموقعٍ استراتيجي، إذ يقع بالقرب من مركز مدينة أمونتاي، المعروفة بمدينة الطلاب الدارسين للعلوم الشرعية وبمجتمعها المتديّن. كما يسهم هذا الموقع في تسهيل التواصل والتنسيق مع الجهات الحكومية ومختلف

---

[٩٩] وثائق المدرسة

فئات المجتمع. وفي ظل بيئةٍ هادئةٍ وجميلة، يسعى معهد أم القرى إلى إعداد جيلٍ متفقّه في الدين، قادر على تحمّل مسؤولية قيادة الأمة والوطن. ويحرص المعهد على توفير تربيةٍ متكاملةٍ للطالبات، قائمةٍ على ترسيخ الإيمان، وتعزيز الطاعة، والجمع بين العلم والذكر، والأخوة الإسلامية، والإخلاص، والدعوة والتبليغ بما يسهم في زيادة تقواهن لله تعالى.

ويجمع مدرسة أمّ القرى الثانوية الإسلامية للبنات بين ثلاثة أنظمة تعليمية، وهي: نظامُ المعهد العصري، والنظامُ المدرسي، ونظامُ المعهد السلفي. أمّا إدارةُ العملية التعليمية والتربوية، وكذلك الأنشطة اليومية للطالبات في مدرسة أم القرى الثانوية الإسلامية، فيتولاها نخبةٌ من المعلمين والمعلمات من ذوي الخلفيات العلمية المتنوعة، والمتخرّجين في مختلف الجامعات والمعاهد الإسلامية، سواء الحديثة منها أم السلفية، داخل البلاد وخارجها. ويقيم بعضهنّ في السكن الداخلي للمعهد، حيث تولّن الإشراف الكامل على الطالبات وتوجيههن في العملية التعليمية والتعلّمية، ورعايتهن التربوية، وتنمية مهاراتهن في اللغات الأجنبية. وبوصفه مؤسسةً تعليميةً قائمةً على نظام المعاهد الإسلامية (المدارس الداخلية الإسلامية)، فإن معهد أم القرى يتبنّى الرؤية الآتية:[١٠٠]

أ) إعداد جيلٍ صالحٍ، متسلّحٍ بالعلم، متحلٍّ بالأخلاق الكريمة، ومتمتّعٍ بالمهارات اللازمة.

ولتحقيق هذه الرؤية، وضع المعهد الرسالة الآتية:

أ) عدادُ أفرادٍ متحلِّين بتقوى الله تعالى، ومتحلِّين بالأخلاق الكريمة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

---

[١٠٠] وثائق المدرسة

ب) تطويرُ تعليم متميّز في مجال تحفيظ القرآن الكريم، ودراسةِ الكتب التراثية، والعلومِ والتكنولوجيا.

ولتيسير العملية التعليمية والتربوية في معهد أمِّ القرى، وُضِعَ هيكلٌ تنظيميٌّ إداريٌّ يتكوَّن من المؤسِّس، ومدير المدرسة، ونائب مدير المدرسة للشؤون التعليمية، وأمين الصندوق، وموظفي الشؤون الإدارية، والمعلمين والمعلمات، ومشرفة تسميع القرآن الكريم، وقسم رعاية الطالبات، ومشرفة، اتحاد طالبات معهد أمِّ القرى (OSMU) وفيما يلي بيانٌ تفصيليٌّ لذلك:[١٠١]

الجدول ١. ٤: عدد الفصول الدراسية

الرقم	الفصول	الفصول الدراسية	الطلاب	الطالبات	المجموع
١	١٠	٢	٣٥	٢٠	٥٥
٢	١١	٢	٢٨	١٦	٤٤
٣	١٢	٢	٢٦	٣٠	٥٦
الكلي			**٨٩**	**٦٦**	**١٥٥**

الجدول ٢. ٤: عددُ أعضاءِ الهيئةِ التعليمية والإدارية

الرقم	المنصب	المجموع
١	نائب مدير المدرسة للشؤون التعليمية	١
٢	أمين الصندوق	١
٣	موظف الإدارة	٢

[١٠١] وثائق المدرسة

٤	المدرسون	١٣
٥	المدرسات	١٠
٦	منسق التحفيظ	١
٧	المشرفات التربويات	٣
٨	أعضاء منظمة طالبات أم القرى	١٥
٩	مسمِّعات القرآن الكريم	٥
١٠	مسمِّع القرآن الكريم	٨
١١	المشرفون التربويون	٣
١٢	أعضاء منظمة طلاب أم القرى	١٦
١٣	**الكلي**	**٧٨**

ب. عرض البيانات

وفي هذه عرض البيانات، قامت الباحثة في عملية تطوير المواد المطورة على أساس النظرية البنيوية في عدة مراحل من مراحل نموذج ADDIE. وهي مما يلى:

١. تحليل تطوير مواد تعليم الإنشاء على أساس Aالنظرية البنيوية

تمّ تطوير هذه المواد التعليمية باعتبار نجاح عملية تعليم الإنشاء. يتأثر نجاح عملية تعليم الإنشاء بمدى ملاءمة المواد التعليمية لمستوى قدرات المتعلمات. فالطالبات في المستوى المبتدئ يحتجن إلى تعليم يتسم بالتنظيم والبساطة والتكرار، حتى تتمكنّ من بناء مهارة الكتابة بصورة تدريجية. إضافة إلى ذلك، تطوير هذه المواد التعليمية من خلال مراعاة مستوى تعلم قواعد النحو والصرف التي قد سبق الطالباتات في دراسته. وهذه تنسجم مع عنوان البحث الذي يركّز على تطوير المواد التعليمية بالقائمة على أساس النظرية البنيوية. ومن خلال توفير المواد التعليمية تتوافق مع احتياجات الطالبات، تتوقع أن تصبح عملية

تعليم الإنشاء أكثر فعالية، وأن تسهم في زيادة دافعية الطالبات في التعلم، وأن تساعدتهن على تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية بصورة جيدٍ.

بناءً على نتائج الملاحظة التي أُجريت أثناء عملية تعليم الإنشاء في الصف العاشر بمدرسة أم القرى [١٠٢] وقد تبيّن أن الطالبات ما زلن في مستوى المبتدئات في تعلّم الإنشاء. وتلك الملاحظة تناسب بنتائج المقابلة مع معلّمة مادة الإنشاء.[١٠٣] قالت معلّمة مادة الإنشاء، وهي كالتالي:

السؤال: كيف يُنفَّذ تعليمُ الإنشاء في الصف العاشر بمدرسة أمِّ القرى الثانوية الإسلامية للبنات في أمونتاي حتى الآن؟

الجواب : يُنفَّذ تعليمُ الإنشاء وفق الجدول الدراسي الذي حددته المدرسة. غير أنَّ تطبيقه في الميدان لا يخلو من بعض الصعوبات والتحديات. ويرجع ذلك إلى أنَّ معظم الطالبات من المستجدات، وما زال مستواهن في اللغة العربية في المرحلة المبتدئة. ولذلك يواجهن صعوبةً في الكتابة باللغة العربية عند تكليفهن بالأنشطة الكتابية. ويزداد الأمر صعوبةً لأنَّ الكتاب المستخدَم في التدريس يقوم على الإنشاء الحرّ، الذي يتطلَّب من الطالبات التعبير والكتابة بحرية، وهو ما يفوق مستوى قدراتهن اللغوية في هذه المرحلة.

السؤال : كيف المستخدمة المادة التعليمية للإنشاء حتى الآن؟

الجواب : المادة التعليمية المستخدمة هي كتاب «حُسْنُ الإصغاء»، وهو كتابٌ مقتبسٌ من المنهج المعتمد في معهد دار اللغة والدعوة. ويُعَدُّ هذا الكتاب من نوع الإنشاء الحرّ، إذ يهدف إلى تدريب الطالبات على كتابة الموضوعات باللغة العربية بحريةٍ وفقًا لأفكارهنَّ وخيالهنَّ. وتتميّز المادة العلمية الواردة في هذا الكتاب بجودتها وحسن تنظيمها، إلا أنها لم تكن

---

[١] المقابلة مع مدرسة المدة الإنشاء في التاريخ ١٢ اغستوس ٢٠٢٥

[٢] المقابلة مع مدرسة المدة الإنشاء في التاريخ ٢ اغستوس ٢٠٢٥

متوافقةً تمامًا مع المستوى اللغوي لطالبات الصف العاشر اللاتي ما زلن في المستوى المبتدئ. ذلك أن محتوى الكتاب يطلب من المتعلمات منذ البداية كتابة فقرةٍ أو موضوعٍ إنشائيٍّ كامل، في حين أنهنَّ لا يزلن بحاجةٍ إلى تدريباتٍ تمهيديةٍ على تكوين الجمل البسيطة وصياغتها صياغةً صحيحة قبل الانتقال إلى كتابة الفقرات والموضوعات الإنشائية.

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة، رأت الباحثة أن المواد التعليمية المستخدمة تُعَدُّ من نوع الإنشاء الحر. والتدريبات الواردة في ذلك الكتاب لا تتناسب مع مستوى الطالبات. وإضافة على ذلك، فإن تلك المواد التعليمية تفتقر إلى عناصر الألوان والصور التوضيحية. وهذا الأمر يُعَدُّ من العوامل المعيقة لتحقيق تعليم الإنشاء بصورة أكثر فعالية.

وتحلِّل الباحثُة البياناتَ المتقدمة، وتخلص منها إلى النتائج الآتية:

١) أن المواد التعليمية المستخدمة لم تكن ملائمةً بصورةٍ كاملة لمستوى قدرات الطالبات. فقد عُدَّت المواد المقدَّمة مرتفعةَ من المستوى بالنسبة إلى الطالبات المبتدئات، لأنها تطالبهن مباشرةً بكتابة الفقرات دون المرور بمراحل التدريبات الأساسية أولًا.

٢) أن كثيرًا من المفردات المستخدمة في تلك المواد التعليمية لم تكن مألوفة لدى الطالبات. مع أنّ استخدام المفردات الأساسية تسهم في مساعدة الطالبات على فهم المادة تدريجيًا دون أن يشعرن بالمصطلحات الصعبة جدًّا.

٣) عرض المادة التعليمية ما يزال تتسم بالرتابة، ولا يوفّر أمثلةً بسيطةً كافية تساعد الطالبات على فهم أنماط الكتابة باللغة العربية بصورة تدريجية.

٤) أوضح المعلّمة أن الطالبات يحتجن إلى مزيد من التدريبات الموجَّهة، حتى يتمكن من تعلّم الكتابة بدءًا من المستويات الأساسية، مثال: مطابقة الجمل،

وتكوين الجمل البسيطة، واستبدال الضمائر، حتى تطوير الجمل إلى فقرات قصيرة.

٥) أن التدريبات الواردة في الكتاب لا تتناسب مع مستوى الطالبات.

وأظهرت نتائج تحليل الاحتياجات أن تطوير المواد التعليمية للإنشاء ينبغي أن يتوافق مع خصائص طالباتات الصف العاشر التي ما زلن في مستوى المبتدئات. ولذلك صُمِّمت المواد التعليمية المطوَّرة باستخدام المدخل التدريجي أو الإنشاء الموجَّه. وقد بدأت تصميم المادة من تقديم المفردات الأساسية، والقواعد، وأمثلة التراكيب، حتى التدريبات على تكوين الجمل المفيدة، واستخدام الأمثلة السياقية، وصولًا إلى تدريبات الكتابة البسيطة المرتبطة بالحياة اليومية للطالباتات. وإضافةً إلى ذلك، نُظِّمت المفردات المستخدمة في المواد التعليمية بصورة بسيطة لتسهيل فهمها لدى الطالبات المبتدئات. كما أُضيفت الصور، والجداول، والتدريبات المنظَّمة؛ لمساعدة الطالبات على فهم المادة بصورة أسهل وأكثر جذبًا للاهتمام. وذلك يتوافق مع نظرية تطوير المواد التعليمية عند ألفة.[١٠٤]

وقد ظهر ذلك من خلال محدودية قدرة الطالبات على فهم المفردات، وتركيب الجمل المفيدة البسيطة، وتطوير الأفكار في صورة كتابة باللغة العربية. وعندما تكلّف المعلّمة التمرنات بمهام كتابية، تواجه كثير منهن صعوبات في اختيار المفردات المناسبة، وربط الكلمات بعضها ببعض لتكوين جمل صحيحة، وتطبيق القواعد النحوية الأساسية تطبيقًا سليمًا. وهذه الصعوبات، جعل عملية تعليم الإنشاء أقل فعالية، وأصبح الطالبات يملن إلى السلبية وقلة المشاركة أثناء عملية التعلّم.

---

[٦٦] Arisnaini, *" Implementasi Teori Behavioris-Strukturalis ……..*, Hal 199

٢. تصميم المواد التعليمية على أساس النظرية البنيوية

المواد التعليمية المصمَّمة هي المواد التي تُطوَّر عمدًا لتكون جزءًا من مكوّنات النظام التعليمي، وذلك بغرض تسهيل عمليتي التعليم والتعلُّم في المؤسسات التعليمية الرسمية، حيث تُعد وتنظّم وفق تخطيط منهجيّ قائم على أسس علمية واضحة.[١٠٥] ولذالك قامت الباحثة بالتصمم المواد التعليمية لتسهيل عمليتي التعليم والتعلُّم في المؤسسات التعليمية الرسمية.

في مرحلة التصميم، بدأت الباحثة بتصميم المواد التعليمية للإنشاء بالقائمة على أساس النظرية البنيوية، بما يتناسب مع خصائص طالبات الصف العاشر اللتان ما زلن في مستوى المبتدئات في تعلّم الكتابة باللغة العربية. وقد استندت هذه المرحلة إلى نتائج تحليل الاحتياجات التي أظهرت أن الطالبات ما زلن يواجهن صعوبات في فهم المفردات، وتكوين الجمل المفيدة البسيطة، واستخدام القواعد اللغوية استخدامًا صحيحًا، وكذلك في تطوير الأفكار وتحويلها إلى كتابة باللغة العربية.

وقبل إعداد تصميم المادة التعليمية لمهارة الإنشاء، أجرت الباحثة أولًا تحليلًا للاحتياجات، ولم يقتصر هذا التحليل على تحديد احتياجات المتعلمين فحسب، بل شمل أيضًا مراعاة مدى ملاءمة محتوى المادة للكفايات اللغوية التي اكتسبها المتعلمون سابقًا. ونظرًا إلى أن المادة التعليمية المطوَّرة تقوم على تكامل تعليم الإنشاء مع قواعد النحو، فقد كان من الضروري الوقوف على نطاق موضوعات النحو التي سبق للمتعلمين دراستها أو كانوا يدرسونها في المرحلة التعليمية التي تمثل ميدان هذا البحث.

وللحصول على هذه المعلومات، أجرت الباحثة مقابلة مع معلمة مادة

---

[105] Kosasih, *"Teori Pengembangan Bahan Ajar*", Penerbit:PT Bumi Aksara, Maret 2021, Hal 5

النحو[١٠٦]، بهدف تحديد حدود المحتوى، وموضوعات النحو التي تم تدريسها، ومستوى تمكن المتعلمين من القواعد النحوية. ومقابلتها كالتالي:

السؤال: ما الموضوعات الفرعية التي تُدرَّس في مادة النحو للصف العاشر بمدرسة أمّ القرى الثانوية الإسلامية؟

الجواب: أرفقتُ فيما يلي صورةً تتضمَّن ترتيب الموضوعات المقرَّرة في مادة النحو.

وترتيب الموضوعات المقرَّرة في مادة النحو. كالتالي:

١. شرط الكلام
٢. أقسام الكلام
٣. علامة الاسم
٤. علامة الفعل
٥. علامات الماضي والمضارع والأمر
٦. باب الإعراب
٧. أقسام الإعراب
٨. أقسام الفاعل
٩. أحكام الماضي والأمر
١٠. معرفة علامات الإعراب
١١. اسم مفرد، جمع التكسير، جمع مؤنث السالم، جمع مذكر السالم، الأفعال الخمسة
١٢. الاسم الذي لا ينصرف
١٣. الملحقات
١٤. المعربات
١٥. الأفعال (ماضٍ، مضارع، أمر)
حروف الجر والقسم
١٧. الظرف
١٨. أحكام العضارع ونواصبه وجزامه
١٩. الفاء الواقعة

وقد استُثمرت المعلومات المستخلصة من هذه المقابلة بوصفها أحد الأسس الرئيسة في إعداد المادة التعليمية، بحيث تكون موضوعات الإنشاء المطوَّرة منسجمة مع الكفاية النحوية لدى المتعلمين، ولا تتجاوز مستوى ما سبق لهم

---

١٠١ المقابلة بمدرسة مادة النحو في التريخ ٩ أبريل ٢٠٢٦

تعلمه من قواعد النحو. وبناءً على ذلك، فقد نُفِّذ التكامل بين تعليم الإنشاء والنحو في هذه المادة التعليمية بصورة متدرجة ومنهجية، وبما يتوافق مع مستوى نمو قدرات المتعلمين. وقد صيغت موضوعات الإنشاء بالاعتماد على القواعد النحوية التي سبق للمتعلمين دراستها، بما يُمكِّنهم من توظيف معارفهم النحوية في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية.

وصُمِّمَت المواد التعليمية باستخدام على أساس االنظرية البنيوية، وهو مدخل تعليمي يربط المادة الدراسية بالمواقف الواقعية في الحياة اليومية للطلابات. وقد اختيرت هذا المدخل لأنا تُعَدُّ قادرةٌ على مساعدة الطالبات في فهم مادة الإنشاء بصورة أسهل من خلال الموضوعات القريبة من خبراتهن وتجاربهمن.

المواد التعليمية الجيدة هي التي تُثير دافعية المتعلمين، وتُحفِّزهم على التفكير، وتدفعهم إلى المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية.[١٠٧] وفي المواد التعليمية المطوَّرة، نُظِّمت الموضوعات بناءً على سياقات الحياة اليومية، وهي:

١. الأنشطة المدرسية
٢. الأدوات المدرسية
٣. الأنشطة في السكن أو المعهد
٤. الأنشطة في السوق
٥. الأنشطة عند العطلة

وتهدف اختيار هذه الموضوعات إلى تسهيل فهم المفردات لدى الطالبات، ومساعدتهن على التعبير عن أفكارهم في صورة كتابات بسيطة. كما نُظِّمت المواد التعليمية المطوَّرة مع التركيز على فهم اللغة واستخدامها. من خلال القواعد

[107]Kosasih, *"Teori Pengembangan .....*Hal 46

النحوية والصرفية التي تتناسب مع مستوى المادة التي تدرسنها، وذلك وفق الأسس الآتية:

١. الجملة الفعلية الأساسية (فعل، فاعل، مفعول به)
٢. التركيب الإضافي
٣. أدوات الربط كحروف الجر والظروف
٤. التركيب الوصفي
٥. الجملة الاسمية الأساسية (المبتدأ والخبر)

وفي مرحلة التصميم، قامت الباحثة أيضًا بإعداد هيكل المواد التعليمية بصورةٍ منظَّمة؛ حتى تسير عملية التعلّم بصورة تدريجية، وذلك وفق الأسس الآتية:

١. تبدأ المادة التعليمية بعرض المفردات الأساسية المرتبطة بموضوع التعلّم.
٢. ثم يُستكمَل ذلك بتقديم أمثلة على استخدام المفردات في جمل بسيطة.
٣. وتعطى الطالبات القواعد المناسبة للتراكيب التي ستتم دراستها.
٤. وبعد ذلك، تُقدَّم تدريبات موجَّهة، مثل: تكوين التراكيب والجمل، وتحويل الجمل المفيدة إلى اللغة العربية، وكتابة فقرات قصيرة بسيطة من خلال الصور المعروضة، ومطابقة الجمل، وترتيب الكلمات لتكوين جمل صحيحة، والإجابة عن الأسئلة البسيطة، وتكوين جمل مفيدة طاولة تتناسب مع الموضوع المدروس.
٥. وفي مرحلة التقويم النهائي، يُكلَّف الطالبات بمهمتين، وهما: كتابة الأنشطة اليومية وفق الموضوع والتراكيب التي تمت دراستها، وكتابة قصة قصيرة بالاعتماد على الصور المعروضة.

وقد تم تنظيم المواد والتدريبات بصورة تدريجية؛ مراعاةً لقدرات الطالبات في المستوى المبتدئات اللتان ما زلن بحاجة إلى كثير من الأمثلة والتوجيه في تعلّم الإنشاء. وذلك مناسب بالنظرية البنيوية.[١٠٨]

واللكفايات الأساسية تنظيم المواد المطورة هي: أن تكتبَ الطالبةُ موضوعًا إنشائيًّا قصيرًا باللغة العربية مستخدمةً القواعدَ النحويةَ الصحيحةَ

والكفاءات الفرعية تنظيم المواد المطورة هي:

١. فهم المفردات المتعلقة بموضوع الدرس.
٢. فهم القواعد النحوية الأساسية اللازمة لبناء الجمل.
٣. فهم خطوات كتابة الفقرة البسيطة باللغة العربية.
٤. استخدام المفردات في سياقها الصحيح.
٥. تكوين الجمل وفق القواعد النحوية الصحيحة.
٦. كتابة موضوع إنشائي بسيط بلغة عربية سليمة.

إضافةً إلى الاهتمام بمحتوى المادة التعليمية، وأيضًا قامت الباحثة بتصميم مظهر المواد التعليمية بحيث يكون جذابًا وسهل الاستخدام للطلابات. وقد أُعِدَّ تنسيق المواد التعليمية بصورة مرتبة ومنظمة، مع استخدام أنواع من الخطوط الواضحة، وزُوِّدت المواد التعليمية بالصور والرسوم التوضيحية المرتبطة بموضوعات التعلّم؛ لمساعدة الطالبات على فهم معاني المفردات وسياق المحتوي. ومن خلال تصميم المواد التعليمية القائمة على البناء البنيوي والتنظيم المدخلي، والمتوافقة مع خصائص الطالبات في المستوى المبتدئات، يُتوقَّع أن تسهم هذه المواد التعليمية المطوَّرة في مساعدة الطالبات على فهم تعلم الإنشاء بصورة أكثر فعالية. وليس تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية فقط، تنتظر هذه المواد التعليمية أن تسهم في زيادة دافعية الطالبات ونشاطهنّ في عملية التعلم. لأن المادة المقدَّمة مدعَّمة

---

[٦٨] Arisnaini, *" Implementasi Teori Behavioris-Strukturalis ……..*, Hal 199

بالصور والألوان في بعض المواضع المهمة، وترتبط ارتباطًا مباشرًا بحياتهنّ اليومية، سواء في موضوعات الدروس أم في القواعد والتراكيب المقدَّمة فيها. وهذه تقدر على تنمية مهارة الكتاب كما قال أرسنين .[١٠٩]

٣. تطوير المواد التعليمية على أساس النظرية البنيوية

أ. تحكيم الخبراء

في هذه المرحلة التطوير، تمّ المواد التعليمية المطورة بعد الانتهاء من تطوير النسخة الأولية للمادة التعليمية، قامت الباحثة بعرضها على عددٍ من المحكِّمين المتخصصين. للتأكد من صلاحية المواد التعليمية قبل تطبيق في الصف، كانت عملية التحكيم من قِبل الخبراء ضرورية. وفي عملية تحكيم هذه المواد التعليمية المتطورة، اعتمدت الباحثة على ثلاثة أنواع من تحكيم الخبراء. وهي: تحكيم المحتوى، وتحكيم اللغة، وتحكيم الوسائط التعليمية.

وأسماء الخبراء التحكيم المنتج مع واظفها كما تالي:

الجدول ٣. ٤.: البيانات من الخبراء عن التطوير المنتج

الرقم	موضوع	الإسم	مؤسسة
١	خبراء المحتوي	الأستاذ الدكتور محمد حارث زبيد الله، الماجستير	نائب الرئيس في المعهد العالي للعلوم القرأن بآمونتاي
٢	خبراء اللغة	زمزم رشيدي، الماجستير	رئيس وحدة تطوير اللغة العربية في المعهد العالي للعلوم القرأن بآمونتاي

[109] Arisnaini, *" Implementasi Teori Behavioris-Strukturalis ……*, Hal 203

٣	خبراء الوسائط التعليمية	ور الهدى، الماجستير	محاضرة في المعهد العالي للعلوم القرأن بآمونتاي

وفي مرحلة تحكيم الخبراء، تمَّ استخدامُ معاييرِ التقدير الآتية:

الجدول ٤ . ٤: البيانات من الدرجة والمعيار

الدرجة	المعيار
٥	ممتاز
٤	جيد
٣	مقبول
٢	ضعيف
١	ضعيف جدًا

أما نتائج التحكيم من قِبل الخبراء، فستعرضها الباحثة فيما تأتي:

١. تحكيم المحتوى

تضمَّن تقويمُ خبيرِ المحتوى من الجوانب المهمة. وهي: مضمون المادة، ودقة محتوى المادة، وجوانب صلاحية مادة الإنشاء، وجوانب التدريبات والتقويم، وجوانب ملاءمة المادة للأهداف التعليمية، وتسلسل عرض المادة وترابطها، ومدى توافقها مع النظرية البنيوية، وكذلك ارتباط المادة بمستوى قدرات طالبات الصف العاشر في مستوى المبتدئ. وبصورة عامة من ناحية محتوى المادة، فقد رأى المحكِّم[١١] أن المادة المطوَّرة تتوافق مع أهداف تعليم الإنشاء في المستوى الأساسي. كما اعتُبر استخدام الموضوعات البسيطة القريبة من الحياة اليومية للطلاب عاملًا

[٣] نتائج الخبير في التاريخ ٦ مايو ٢٠٢٦

مساعدًا للطالبات على فهم المادة بصورة أسهل. وكذلك فإن عرض القواعد متوافقًا مع مستوى تعلّم النحو والصرف لدى الطالبات في المستوى المبتدئ.

أمّا من ناحية تنظيم المادة، فقد رأى المحكِّم[١١١] أن المادة المُعَدَّة في المواد التعليمية قد أصبحت ملائمةً لاحتياجات الطالبات المبتدئات في تعلّم الإنشاء، لأن المادة قُدِّمت بصورة تدريجية. ورأى المحكِّم أن ترتيب عرض المادة في المواد التعليمية يتسم بالتنظيم المناسب، إذ بدأت المادة بتقديم المفردات الأساسية، ثم تلتها تدريبات على تكوين الجمل المفيدة البسيطة، وبعد ذلك وُجِّه الطالبات إلى تدريبات كتابية بصورةٍ متدرجة من السهولة إلى التعقيد. وقد اعتُبر هذا الترتيب مناسبًا لخصائص الطالبات في المستوى المبتدئ؛ لأن الطالبات المبتدئات يحتجن إلى عملية تعلم متدرجة حتى تسهل عليهن فهم مهارة الكتابة باللغة العربية.

بناءً على نتائج التحكيم من خبير المحتوى، حصلت المواد التعليمية للإنشاء المطوَّرة على تقدير ضمن فئة "ممتاز".[١١٢] وعُدَّت صالحة للاستخدام في عملية التعلّم. ومع ذلك، قدّم المحكِّم بعض الملاحظات التحسينية على المواد التعليمية المطوَّرة، إذ اقترح خبير المحتوى أن يكون شرح استخدام بعض أنماط الجمل أكثر تفصيلًا، حتى يتمكن الطالبات من فهم تراكيب الكتابة بصورة أفضل.

بناءً على توجيهات المحكِّم، قامت الباحثة بإجراء تعديلات على المواد التعليمية، ولا سيما من ناحية إضافة المراجع من هذا الكتاب. وقد أُجريت هذه التعديلات بهدف تحسين جودة المواد التعليمية؛ لتكون المواد التعليمية المطوَّرة سهولةً في الفهم وملاءمةً لمستوى قدراتهن. هدفت هذه التحسينات إلى إيجاد عملية تعليم للإنشاء أكثر فعالية، ومساعدة الطالبات على تنمية مهارة الكتابة بصورة تدريجية.

---

[٤] نتائج الخبير في التاريخ ٦ مايو ٢٠٢٦

[١] انظر إلى الجدول ٦

الجدول ٥ . ٤: البيانات من تحكيم خبير المحتوى

الرقم	صلاحية المحتوى / مضمون المادة	مؤشرات التقييم				
		١	٢	٣	٤	٥
١	المادة مناسبة لمخرجات التعلّم / الكفايات الأساسية.				✓	
٢	المادة مناسبة للأهداف التعليمية المحددة.					✓
٣	المادة متوافقة مع المدخل الدراسي المعتمد.				✓	
٤	اتساع المادة يتناسب مع احتياجات المتعلمات				✓	
٥	عمق المادة يتناسب مع المستوى الدراسي				✓	
٦	المادة ملائمة لخصائص المتعلمين.					✓
٧	المادة مناسبة للتطور المعرفي للمتعلمين					✓
٨	المفاهيم المقدَّمة صحيحة علميًا.				✓	
٩	التعريفات والمصطلحات المستخدمة دقيقة.				✓	
٠	الأمثلة المقدَّمة مناسبة للمفاهيم.					✓
١	لا توجد أخطاء في الحقائق أو البيانات.					✓
١٢	عمق المادة يتناسب مع المستوى الدراسي				✓	
١٣	المراجع المستخدمة مناسبة وموثوقة.			✓		
	صلاحية مادة الإنشاء					
١٤	المادة مناسبة لمخرجات التعلّم للصف العاشر.					✓

١٥	المادة مناسبة لمستوى المبتدئين.					✓
١٦	مادة الإنشاء الموجَّه مناسبة لاحتياجات الطلاب المبتدئين.					✓
١٧	المادة تدعم مهارة الكتابة باللغة العربية.					✓
١٨	محتوى المادة مناسب لأهداف تعلّم الإنشاء.				✓	
١٩	المادة ليست صعبة جدًا لطلاب الصف العاشر.					✓
٢٠	المادة مناسبة لخصائص المتعلمين المبتدئين.				✓	
	جانب التدريبات والتقويم					
٢١	أسئلة التدريبات مناسبة للمادة.					✓
٢٢	مستوى صعوبة التدريبات متدرّج.					✓
٢٣	الأسئلة متنوعة.					✓
٢٤	الأسئلة تقيس الأهداف التعليمية.					✓
٢٥	الواجبات تساعد على تعزيز فهم الطلاب.					✓
٢٦	التقويم مناسب لمؤشرات الإنجاز.				✓	
٢٧	التدريبات قادرة على تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب.					✓
٢٨	تعليمات التدريبات سهلة الفهم.					✓
٢٩	تُقدَّم أمثلة قبل مهام الكتابة.					✓
٣٠	التقويم مناسب للأهداف التعليمية.					✓
	جانب تنظيم المادة وتسلسلها					
٣١	المادة مرتبة من السهل إلى الصعب.					✓

٣٢	المادة مرتبة من المحسوس إلى المجرّد.					✓
٣٣	تسلسل عرض المادة منطقي.				✓	
٣٤	توجد علاقة مترابطة بين الموضوعات الفرعية.					✓
٣٥	يوجد ترابط واستمرارية بين الوحدات أو الفصول.					✓
٣٦	المادة منظمة بصورة منهجية وسهلة المتابعة.					✓
٣٧	المادة مرتبة من الجملة إلى الفقرة البسيطة.					✓
	جانب الفائدة والمعنى					
٣٨	المادة مفيدة للمتعلمين.					✓
٣٩	المادة مرتبطة بالحياة اليومية.					✓
٤٠	المادة تُثري معارف المتعلمين.					✓
٤١	المادة تنمّي مهارات التفكير.					✓
٤٢	المادة تشجّع المتعلمين على التعلّم الذاتي.				✓	
٤٣	المادة تنمّي دافعية التعلّم.					✓
	مدى التوافق مع النظرية البنيوية					
٤٤	المادة تركّز على أنماط الجمل قبل التعبير الحر.					✓
٤٥	يبدأ عرض المادة من العناصر اللغوية البسيطة إلى المعقّدة.					✓
٤٦	تتضمن المادة تدريبات على الأنماط اللغوية / الاستبدال في الجمل.					✓

٤٧	يُوجَّه الطلاب إلى محاكاة نماذج الجمل الصحيحة.					✓
٤٨	المادة تركّز على تعويد الطلاب على التراكيب اللغوية.					✓
٤٩	التدريبات مرتبة بصورة متكررة ومتدرجة.					✓
٥٠	يظهر المدخل البنيوي بصورة واضحة في كل وحدة.					✓
	المجموع	**–**	**–**	**٣**	**٤٨**	**١٨٥**
	متوسط القيمة	**٩٤,٤**				

٢. تحكيم خبير اللغة

تضمَّن تقويمُ المحكِّم من الجوانب المهمة. وهي: سلامة اللغة ودقتها، ومدى ملاءمة المفردات لموضوعات التعلّم، ودقة تركيب التراكيب، وكذلك صحة القواعد اللغوية العربية، ومدى ارتباط المادة بمستوى قدرات طالبات الصف العاشر في مستوى المبتدئ. وبصورة عامة، أظهرت نتائج تحكيم خبير اللغة أن المواد التعليمية المطوَّرة حصلت على تقدير ""ممتاز وصالح للاستخدام". وقد أوضح المحكِّم[١١٣] أن اختيار المفردات في المواد التعليمية يُعَدُّ مناسبًا إلى حدٍّ كبير لمستوى قدرات الطالبات؛ لأنه يعتمد على مفردات شائعة وقريبة من حيات اليومية.

وفي ناحية التراكيب اللغوية، رأى المحكِّم[١١٤] أن معظم تراكيب الجمل الواردة في المواد التعليمية قد جاءت متوافقة مع القواعد الأساسية للغة العربية. كما اعتُبرت الجمل المستخدمة في الأمثلة والتدريبات بسيطةً إلى حدٍّ تسهل على

[٦] الخبير في التاريخ ١١مايو ٢٠٢٦

[٧] الخبير في التاريخ ١١مايو ٢٠٢٦

الطالبات فهمها. ومع ذلك، قدّم المحكِّم بعض الملاحظات التحسينية على المواد التعليمية المطوَّرة، ومن أبرزها:

١) ما تزال هناك بعض الأخطاء في التراكيب أو القواعد اللغوية في المواد التعليمية.

٢) وجود خطأ واحد في ضبط إحدى المفردات بالشكل.

٣) وجود بعض الملاحظات المتعلقة باستخدام همزة القطع.

بناءً على توجيهات المحكِّم، قامت الباحثة بإجراء تعديلات على المواد التعليمية من خلال تصحيح الأجزاء الذي رأى المحكِّم أنها غير مناسبة. وشملت هذه التعديلات تصحيح التراكيب وبنية الجمل، وضبط الحركات في بعض أجزاء المادة والتدريبات، وكذلك تصحيح استخدام همزة القطع. ومن خلال هذه التعديلات، توقَّع أن تساعد المواد التعليمية الطالبات على فهم تعلّم الإنشاء بصورة تدرجًا وتنظيمًا.

وستأتي في جدوال الأتياتي

الجدول ٦ . ٤: البيانات من تحكيم خبير اللغة

الرقم	ناحية المحتوى	مؤشرات التقييم				
		١	٢	٣	٤	٥
	سلامة اللغة ودقتها				✓	
١	كتابة المفردات العربية صحيحة.				✓	
٢	ضبط الحركات صحيح.				✓	
٣	استخدام قواعد النحو صحيح.				✓	
٤	استخدام قواعد الصرف صحيح.				✓	
٥	لا توجد أخطاء في تراكيب الجمل العربية.				✓	

٦	تُستخدم المصطلحات اللغوية بصورة متسقة.				✓	
	وضوح اللغة وسهولة قراءتها					
٧	اللغة سهلة الفهم لطلاب الصف العاشر.					✓
٨	الجمل بسيطة وواضحة.					✓
٩	تعليمات الواجبات سهلة الفهم.					✓
٠	اللغة مناسبة لمستوى المبتدئين.					✓
١	الشرح غير معقّد أو مطوّل.					✓
٢	اللغة تدعم مهارة الكتابة.					✓
١٣	أمثلة الجمل تساعد الطلاب على الكتابة.					✓
١٤	اللغة تحفّز الطلاب على الكتابة بالعربية.					✓
١٥	اللغة تواصلية وتربوية.					✓
١٦	اللغة تدعم المدخل البنيوي.					✓
	دقة القواعد العربية					
١٧	استخدام المفردات مناسب للسياق.					✓
١٨	تُعرض تراكيب الجملة الاسمية بصورة صحيحة.					✓
١٩	تُعرض تراكيب الجملة الفعلية بصورة صحيحة.					✓
٢٠	استخدام الضمائر صحيح.					✓

٢١	استخدام المذكر والمؤنث صحيح.					✓
٢٢	استخدام المفرد والمثنى والجمع صحيح.					✓
٢٣	أمثلة الجمل متوافقة مع قواعد النحو.					✓
٢٤	أمثلة الجمل متوافقة مع قواعد الصرف.					✓
٢٥	لا توجد أخطاء في الحركات.				✓	
	المجموع	**–**		**–**	**٢٨**	**٩٠**
	متوسط القيمة	**٩٤,٤**				

٣. تحكيم خبير الوسائط التعليمية

تضمَّن تقويمُ خبيرِ الوسائط التعليمية من الجوانب المهمة، من بينها: تصميم المظهر، وتنسيق الصفحات، واستخدام الألوان، ونوع الخط وحجمه، وجودة الصور، وتسلسل عرض المادة، وسهولة استخدام المواد التعليمية. وبصورة عامة، رأت المحكِّمة[١١٥] أن تصميم المواد التعليمية يتمتع بدرجة كافية من الجاذبية ويتناسب مع خصائص طالبات الصف العاشر في المستوى المبتدئ، مما تمكن أن تساعد على زيادة انتباه الطالبات واهتمامهن من أثناء تعلّم الإنشاء. وأظهرت نتائج تحكيم خبير الوسائط التعليمية أن تصميم المواد التعليمية يتمتع بدرجة كافية من الجاذبية والتنظيم. وقد اعتُبر استخدام الألوان، والجداول، والرسوم التوضيحية عاملًا مساعدًا للطالبات على فهم المادة بصورة أسهل. وبصورة عامة، أظهرت نتائج تحكيم خبير الوسائط التعليمية أن المواد التعليمية المطوَّرة حصلت على تقدير "جيد" ومع ذلك، قدّمت محكِّمة الوسائط التعليمية بعض المقترحات التحسينية على المواد التعليمية المطوَّرة وقدّمت المحكِّمة بعض الملاحظات التحسينية على

[٨] نتائج الخبير في التاريخ ٧ مايو ٢٠٢٦

المواد التعليمية المطوَّرة، ومن أبرزها:

١) أن يكون تصميم غلاف هذه المواد التعليمية لمّا تشويقًا وجاذبية.

٢) الأمور المهمة في قسم القواعد فتُوضَع لها بإشاراتٍ خاصة.

٣) في قسم القواعد تعطى الألوان

بناءً على توجيهات المحكِّم، قامت الباحثة بإجراء تعديلات على المواد التعليمية من خلال تصحيح الأجزاء الذي غير مناسبة. وشملت هذه التعديلات تصحيح تصميم غلاف المواد التعليمية. وأمّا الأمور المهمة في قسم القواعد فتُوضَع لها بإشاراتٍ خاصة، ويعطى الألوان في قسم القواعد.

الجدول ٧ . ٤ : البيانات من تحكيم الوسائط التعليمية

الرقم	ناحية الوسائط التعليمية	مؤشرات التقييم				
		١	٢	٣	٤	٥
	المظهر العام					
١.	الغلاف جذاب وملائم.			✓		
٢.	تنسيق الصفحات جيد.					✓
٣.	التصميم يجذب انتباه الطلاب.			✓		
٤.	يوجد تناسق جيد في تنسيق الصفحات.					✓
٥.	تناسق الألوان مريح للنظر.			✓		
	الطباعة وسهولة القراءة					
٦.	حجم الخط واضح للقراءة.					✓
٧.	نوع الخط مناسب.					✓
٨.	الكتابة العربية واضحة وسهلة القراءة.					✓

٩.	المسافات بين الأسطر متناسبة.				✓	
١٠	العناوين والعناوين الفرعية واضحة التمييز.				✓	
	العرض البصري					
١١	الصور مرتبطة بالمادة التعليمية.				✓	
١٢	الرسوم التوضيحية تساعد على الفهم.				✓	
١٣	الجداول والمخططات منظمة بصورة جيدة.					✓
١٤	العناصر البصرية تدعم دافعية التعلّم.				✓	
١٥	النصوص ليست مزدحمة بصورة مفرطة.				✓	
	عملية استخدام المنتج					
١٦	المنتج سهل الاستخدام للمعلم.				✓	
١٧	المنتج سهل الاستخدام للطلاب.				✓	
١٨	تنقل الصفحات واضح.					✓
١٩	تنظيم الكتاب يسهّل استخدامه.				✓	
٢٠	المنتج صالح للاستخدام في الصف.				✓	
	المجموع	**–**	**–**	**٩**	**٤٠**	**٣٥**
	متوسط القيمة	**٨٤**				

ومن خلال نتائج التحكيم على ثلاثة أنواع من تحكيم الخبراء، قد تبيّن أن المواد التعليمية المطوَّرة قد استوفت جوانب صلاحية المحتوى، واللغوية، والتصميم. ولذلك، فإن هذه المواد التعليمية المطوَّرة صالحة للاستخدام في تعلّم الإنشاء لدى طلابات الصف العاشر في المستوى المبتدئين.

ونتائج التحقق من صلاحية المادة التعليمية المطورة كما يلى:

قامت الباحثة بتطوير المادة التعليمية "تنوير الإنشاء في دروس العربية" لتكون مرجعًا تعليميًّا يساعد المتعلمات على تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية. وقد اشتملت المادة التعليمية على خمسة موضوعات رئيسة، وهي: الجملة الفعلية، الجار والمجرور والظرف والمظروف، التركيب الإضافي، التركيب الوصفي، الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر). ويتضمن كل موضوع عددًا من الأنشطة والتدريبات التطبيقية المرتبطة بالحياة اليومية للمتعلمات، إلى جانب تدريبات التقويم التي تهدف إلى قياس مدى تحقق أهداف التعلم. وأما نتائج التحقق من صلاحية المادة التعليمية من قبل المحكِّمين، فتظهر في الجدول الآتي.

الجدول ٨ . ٤: البيانات نتائج التحقق من تحكيم الخبراء

جانب التقويم	صدق كل بند		صدق كل محور	
	الدرجة	الفئة	الدرجة	الفئة
المحتوى				
١. ملاءمة محتوى المادة	٤,٣١	ممتاز	٤,٧٧	ممتاز
٢. ملاءمة مادة الإنشاء	٤,٧١	ممتاز		
٣. التدريبات والتقويم	٤,٩٠	ممتاز		
٤. تنظيم المادة وتسلسلها	٤,٨٦	ممتاز		
٥. فائدة المادة وأهميتها	٤,٨٣	ممتاز		
٦. توافق المادة مع النظرية البنيوية	٥,٠٠	ممتاز		
اللغة				

١. لامة اللغة ودقتها	٤,٠٠	ممتاز	٤,٦٣	ممتاز
٢. وضوح اللغة وسهولة قراءتها	٥,٠٠	ممتاز		
٣. دقة تطبيق قواعد اللغة العربية	٤,٨٩	ممتاز		
التصميم				
١. المظهر العام	٣,٨٠	جيد	٤,٢٠	جيد
٢. الطباعة وسهولة القراءة	٤,٦٠	ممتاز		
٣. الإخراج البصري	٤,٢٠	جيد		
٤. سهولة استخدام المنتج	٤,٢٠	جيد		
الدرجة النهائية للصدق	**٤,٥٣**			
التقدير العام	**ممتاز**			
توصية المحكمين	**صالح للاستخدام مع إجراء تعديلات طفيفة.**			

أظهرت نتائج التحكيم أن متوسط الدرجة الكلية لصلاحية المادة التعليمية بلغ (٤,٥٣)، وهو يقع ضمن فئة *"ممتاز"*. كما أظهرت النتائج أن جميع جوانب التقييم قد حققت مستوى مرتفعًا من الصلاحية، حيث بلغ متوسط تقييم جانب المحتوى (٤,٧٧) بدرجة "ممتاز"، ومتوسط تقييم جانب اللغة (٤,٦٣) بدرجة *"ممتاز"*، في حين بلغ متوسط تقييم جانب التصميم (٤,٢٠) بدرجة *"جيد"*. وتدل هذه النتائج على أن المادة التعليمية المطوَّرة قد استوفت معايير الجودة من حيث محتواها العلمي، وسلامتها اللغوية، وتصميمها الفني، وأنها صالحة للاستخدام في عملية تعليم الإنشاء، مع الحاجة إلى إجراء بعض التعديلات الطفيفة وفقًا للملاحظات التي أبداها المحكِّمون. وقد قدَّم المحكِّمون عددًا من الملاحظات والتوصيات التي تهدف إلى تحسين جودة المادة التعليمية قبل تطبيقها ميدانيًّا.

يرى زاكرا وآخرون أن المادة التعليمية الجيدة تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية، وهي:[١١٦]

١. استخدام لغة واضحة وسهلة الفهم.
٢. تنظيم المحتوى تنظيمًا منهجيًّا ومتسلسلًا مع مراعاة عناصر التشويق في كل جزء.
٣. إعداد المادة التعليمية بما يتوافق مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم.

وتشرح التنويع أساليب عرض المحتوى التعليمي كما التالي:

وقد رُوعيت هذه المبادئ في تطوير المادة التعليمية موضوع هذه الدراسة، حيث جُمعت في ثلاثة جوانب رئيسة للتقويم، وهي: جودة المحتوى، وسلامة اللغة، والتصميم. كما أوضح زاكرا وآخرون[١١٧] أن جودة المادة التعليمية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتحسين نواتج تعلم المتعلمين، إذ إن المادة التعليمية التي تُصمَّم وفق أسس علمية سليمة تُسهم في تنمية دافعيتهم نحو التعلم، وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية، وتعميق فهمهم لمحتوى.

يُعَدُّ المحتوى أولَ جوانب التقويم في عملية التحقق من صلاحية المادة التعليمية. وقد رُوعي في إعداد محتوى هذه المادة التعليمية أن يتوافق مع مستوى المتعلمات واحتياجاتهن الفعلية في الميدان. وأظهرت نتائج تحليل الاحتياجات أن معظم الطالبات كنَّ يقتصرن على دراسة القواعد النظرية في مادتي النحو والصرف، مع الاعتماد على أمثلة ونصوص جاهزة ومحددة المفردات، في حين لم تتح لهن فرص كافية لممارسة الكتابة باللغة العربية في موضوعات ترتبط بحياتهن اليومية. كما تبين أن المادة التعليمية المستخدمة سابقًا كانت تركز في الغالب على تكليف الطالبات بكتابة موضوعات إنشائية ذات طابع رسمي أو أكاديمي، وهي موضوعات لا تتناسب مع مستوى المتعلمات في المرحلة المبتدئة، ولا

---

[116] Zakira, *"Karakteristik Ideal Bahan Ajar dalam Meningkatkan Keterlibatan dan Pemahaman Peserta Didik"*, Jurnal: Karimah Tauhid, 2025 hal 9578-9597

[117] Zakira, *"Karakteristik Ideal Bahan Ajar……..*, 2025 hal 9578-9597

تعكس احتياجاتهن اللغوية الفعلية. وانطلاقًا من ذلك، حرصت الباحثة على تطوير مادة تعليمية تتسم بطابع أكثر تفعالية، مع المحافظة على تضمين القواعد النحوية والصرفية بوصفها أساسًا لبناء مهارة الكتابة باللغة العربية. وأظهرت نتائج تقويم جانب المحتوى من قبل المحكِّمين، كما هو موضح في الجدول (٤,٨)، حصول هذا الجانب على متوسط قدره (٤,٧٧)، وهو ما يندرج ضمن فئة*"ممتاز"* . وتشير هذه النتيجة إلى أن محتوى المادة التعليمية المطوَّرة قد استوفى معايير الجودة من حيث ملاءمته لأهداف التعلم، واحتياجات المتعلمات، وتسلسل عرض المادة العلمية. ومع ذلك، فقد أولت الباحثة عنايةً خاصةً بالملاحظات والتوصيات التي قدمها المحكِّمون، وعملت على الإفادة منها في مراجعة المادة التعليمية وتحسينها؛ بما يضمن جاهزيتها للاستخدام على نطاق أوسع في تعليم الإنشاء.

الجانبَ الثاني في عملية التحقق من صلاحية المادة التعليمية وهي جانب اللغوي. ونظرًا إلى أن هذه المادة التعليمية تهدف إلى تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية، فقد حرصت الباحثة على مراعاة سلامة اللغة العربية ودقتها، من حيث صحة التراكيب، ومطابقة القواعد النحوية والصرفية، واختيار المفردات المناسبة لمستوى المتعلمات، فضلًا عن وضوح التعليمات وسهولة فهمها. وقد أشار جورية وآخرون[١١٨]إلى أن المادة التعليمية التي تتميز بغنى مفرداتها المرتبطة بالحياة اليومية، ووضوح تراكيبها اللغوية، وملاءمتها للمستوى اللغوي للمتعلمين، وتقديمها تعليماتٍ واضحة وكافية، من شأنها أن تُسهم في تعميق فهم المتعلمين للمادة التعليمية وتحقيق أهداف التعلم بصورة أكثر فعالية .وانطلاقًا من هذه المبادئ، صُمِّمت المادة التعليمية بما يحقق متطلبات الجودة اللغوية، وهو ما انعكس في نتائج تقويم المحكِّمين، حيث حصل الجانب اللغوي .كما هو مبين في الجدول (٤,٨) . على متوسط

[118] Juriah, *"Analisis Bahan Ajar Bahasa Indonesia Terhadap Tingkat Pemahaman Isi Bacaan Siswa",* Society: Jurnal Pendidikan, Ilmu Sosial, dan Pengabdian Kepada Masyarakat, 2025 hal 802

قدره (٤,٦٣)، وهو ما يندرج ضمن فئة *ممتاز*. وتدل هذه النتيجة على أن لغة المادة التعليمية تتسم بالوضوح، وسلامة الصياغة، وملاءمتها للمستوى اللغوي للطالبات. كما لم يُبدِ المحكِّمون أيَّ ملاحظات جوهرية تتعلق بالجانب اللغوي، الأمر الذي يؤكد أن المادة التعليمية قد استوفت معايير الجودة اللغوية المتوقعة.

الجانبَ الثالث في عملية التحقق من صلاحية المادة التعليمية وهي جانب التصميم. وتشير الدراسات إلى أن التصميم الجيد للمادة التعليمية يُعدُّ أحد العوامل التي تسهم في جذب انتباه المتعلمين، وتنمية دافعيتهم إلى القراءة والتعلم.[١١٩] ولا يقتصر تصميم المادة التعليمية على الغلاف الخارجي فحسب، بل يشمل أيضًا تنظيم محتواها، وتنسيق مكوناتها، وطريقة عرضها بما يجعلها أكثر وضوحًا وجاذبية، ويجنبها الجمود والرتابة .كما أن حسن اختيار الألوان، وتناسق تخطيط الصفحات، وتوظيف العناصر البصرية والرسائل التفعالية من شأنه أن يزيد من إقبال المتعلمات على استخدام المادة التعليمية، ويحفزهن على الرجوع إليها بصورة متكررة أثناء عملية التعلم .وقد أظهرت نتائج تقويم المحكِّمين لجانب التصميم، كما هو موضح في الجدول (٤,٨)، حصول هذا الجانب على متوسط قدره (٤,٢٠)، وهو ما يندرج ضمن فئة *جيد*. ورغم أن هذه النتيجة تدل على أن تصميم المادة التعليمية يُعد مناسبًا للاستخدام، فإن المحكِّمين قدموا عددًا من الملاحظات والتوصيات المتعلقة بتحسين الجوانب التصميمية، ولا سيما فيما يتصل بالغلاف، وتناسق الألوان، وتنسيق الصفحات. وقد أخذت الباحثة هذه الملاحظات بعين الاعتبار، وعملت على الإفادة منها في مراجعة التصميم وإجراء التعديلات اللازمة قبل طباعة المادة التعليمية ونشرها.

---

[119] Aisyah dan rinjani, *"Pengaruh Seni Ilustrasi dalam Meningkatkan Minat Baca (Studi Desain Novel Karya Tere Liye)"* INVENSI: Jurnal Penciptaan dan Pengkajian Seni, 2023 hal 13

وأظهرت نتائج التحقق من صلاحية المادة التعليمية في جميع جوانب التقويم حصولها على متوسط عام بلغ (٤,٥٣)، وهو ما يندرج ضمن فئة *ممتاز*. وتدل هذه النتيجة على أن المادة التعليمية المطوَّرة استوفت معايير الجودة والملاءمة، وأصبحت صالحة للاستخدام في تدريس الطالبات. ومع ذلك، حرصت الباحثة على الإفادة من جميع الملاحظات والتوصيات التي قدمها المحكِّمون، وذلك من خلال إجراء التعديلات والتحسينات اللازمة على المادة التعليمية قبل تطبيقها ميدانيًا.

٤. تنفيذ المواد التعليمية المطوَّرة على أساس النظرية البنيوية

بعد تحكيم الخبراء وصلاحيها، قد نتائج تجربة استخدام المواد التعليمية المطوَّرة. واستخدام المواد التعليمية المطوَّرة بدأت من التاريخ ٨ مايو إلى ٥ يونيو ٢٠٢٦ باللقئين في الأسبوع. وجملة اللقاء في هذا التنفيذ خمسة اللقاء. والاختبار البعدى في التاريخ ٣٠ مارِسْ ٢٠٢٦. وتمّ إجراء الاختبار البعدى في التاريخ ٥ يونيو ٢٠٢٦.

وجدول تنفيذ كالتالي:

الجدول ٩ . ٤: تنفيذ المواد التعليمية المطوَّرة

الرقم	جدول اللقاء	تاريخ التنفيذ	موضوع الدرس	موضوع الإنشاء والتراكيب
١.	الاختبار القبلي	٣٠ مارِسْ ٢٠٢٦	–	–
٢.	لقاء : ١	٨ مايو ٢٠٢٦	الدرس الأول	الأنشطة اليومية في المدرسة : الجملة الفعلية

٣.	لقاء : ٢	١٥ مايو ٢٠٢٦	الدرس الثاني	الأدوات المدرسة : الجار والمجرور + الظرف
٤.	لقاء : ٣	١٦ مايو ٢٠٢٦	الدرس الثالث	الأنشطة اليومية في المعهد : التركيب الإضافي
٥.	لقاء : ٤	٢٢ مايو ٢٠٢٦	الدرس الرابع	الأنشطة الأسبوع في السوق : التركيب الوصفي
٦.	لقاء : ٥	٢٣ مايو ٢٠٢٦	الدرس الخامس	الأنشطة عند عطلة : الجملة الإسمية : المبتدأ والخبر
٧.	الاختبار البعدي	٥ يونيو ٢٠٢٦	–	–

تشرح تنفيذ المادة التعليمية للإنشاء على أساس النظرية البنيوية كما يلي:

اللقاء الأول (٨ مايو ٢٠٢٦م)

نُفِّذ تطبيق المادة التعليمية في اللقاء الأول تحت موضوع *الأنشطة اليومية في المدرسة*، مع التركيز على استخدام قواعد *الجملة الفعلية*. بدأت عملية التعلُّم بإلقاء السلام، والتأكد من حضور الطالبات، ثم بيان أهداف التعلُّم. وفي مرحلة التمهيد، طرحت المعلمة مجموعة من الأسئلة البسيطة حول الأنشطة التي تمارسها الطالبات عادةً في المدرسة، مثل دخول الفصل، وقراءة الكتب، وكتابة الدروس، والمناقشة مع الأصدقات. وبعد ذلك،

قدَّمت المعلمة مفردات جديدة تتعلق بالأنشطة المدرسية، وطلبت من الطالبات قراءتها وحفظها. ثم شرحت مفهوم الجملة الفعلية في اللغة العربية، المكوَّنة من الفعل والفاعل والمفعول به، مستعينةً بالأمثلة الواردة في المادة التعليمية. وفي الأنشطة الرئيسة، تدربت الطالبات على الإجابة عن التدريبات من خلال تحويل المفردات أو العبارات الإندونيسية إلى جمل عربية صحيحة وفق الأنماط التي تمت دراستها. وبعد تمكنهن من تكوين الجمل البسيطة، وُجِّهن إلى كتابة عدد من الجمل التي تصف أنشطتهن اليومية في المدرسة. وقدمت المعلمة الإرشاد والمساعدة للطالبات اللاتي واجهن صعوبات في اختيار المفردات أو في بناء التراكيب اللغوية الصحيحة. وفي ختام الدرس، طُلب من بعض الطالبات قراءة كتاباتهن أمام الفصل، ثم قدمت المعلمة تغذية راجعة حول الأخطاء اللغوية التي ظهرت في أعمالهن، كما كلَّفتهن بواجبات منزلية لتعزيز ما تم تعلمه خلال الحصة الدراسية.

اللقاء الثاني (١٥ مايو ٢٠٢٦م)

عُقد اللقاء الثاني تحت موضوع *الأدوات المدرسية*، مع التركيز على استخدام *الجار والمجرور والظرف*. بدأت عملية التعلُّم بمراجعة المادة التي دُرست في اللقاء السابق؛ للتأكد من استيعاب الطالبات لبنية الجملة الفعلية. ثم قدَّمت المعلمة الموضوع الجديد من خلال الصور والرسوم التوضيحية الواردة في المادة التعليمية. وطُلب من الطالبات ذكر أسماء الأدوات المدرسية التي يعرفنها باللغة العربية، ثم مطابقتها مع قائمة المفردات المتوافرة في المادة التعليمية. وبعد تقديم المفردات الجديدة، شرحت المعلمة وظائف حروف الجر واستعمالاتها في الجمل. وقدمت المعلمة عددًا من الجمل المتعلقة بالأدوات المدرسية، ثم طلبت من الطالبات تحديد عناصر الجار والمجرور والظروف الواردة في تلك الجمل. وفي مرحلة التدريبات، أنجزت الطالبات مهمة تكوين الجمل اعتمادًا على الصور والكلمات

المفتاحية المتاحة في المادة التعليمية. وبعد ذلك، طُلب من الطالبات كتابة وصفٍ موجزٍ للأدوات الموجودة في الفصل باستخدام تراكيب الجار والمجرور والظروف استخدامًا صحيحًا. واستمرت المعلمة في تقديم التوجيه والإرشاد للطالبات أثناء عملية الكتابة، كما قامت بتصويب الأخطاء اللغوية والتركيبية التي ظهرت في كتاباتهن.

اللقاء الثالث (١٦ مايو ٢٠٢٦م)

نُفِّذ التعلُّم في اللقاء الثالث تحت موضوع *الأنشطة اليومية في المعهد*، مع التركيز على استخدام *التركيب الإضافي*. بدأت المعلمة الدرس بعرض عدد من التعبيرات الشائعة المستخدمة في الحياة اليومية داخل المعهد، ثم دعت الطالبات إلى تحديد العلاقة بين كلمتين تدلان على معنى الملكية أو الارتباط. بعد ذلك، شرحت المعلمة مفهوم المضاف والمضاف إليه، مع بيان القواعد المتعلقة باستعمالهما في اللغة العربية. وبعد استيعاب هذا المفهوم، طُلب من الطالبات قراءة نص قصير وارد في المادة التعليمية، ثم استخراج التراكيب الإضافية الموجودة فيه. وقد هدفت هذه الخطوة إلى تمكين الطالبات من فهم استعمال هذا التركيب في سياقه اللغوي الطبيعي قبل تطبيقه في كتاباتهن الخاصة. وفي المرحلة التالية، أنجزت الطالبات تدريباتٍ تهدف إلى تكوين أزواج من الكلمات في صورة تراكيب إضافية صحيحة. وبعد الانتهاء من التدريبات، طُلب منهن كتابة فقرة بسيطة تصف أنشطتهن اليومية في المعهد، مع تضمين عدد من التراكيب الإضافية التي تمت دراستها. وخلال سير الأنشطة التعليمية، تجولت المعلمة بين الطالبات لتقديم الإرشاد والتوجيه اللازمين، والتأكد من قدرة كل طالبة على توظيف الأنماط التركيبية التي تعلمتها في كتاباتها بصورة صحيحة. كما قدمت الملاحظات والتصويبات اللازمة للأخطاء اللغوية والتركيبية التي ظهرت أثناء عملية الكتابة.

اللقاء الرابع (٢٢ مايو ٢٠٢٦م)

تناول اللقاء الرابع موضوع *الأنشطة الأسبوعية في السوق*، مع التركيز على استخدام *التركيب الوصفي*. بدأت المعلمة الدرس بعرض مجموعة من الصور التي تمثل مشاهد من السوق، ثم دعت الطالبات إلى وصف الأشياء والأنشطة الظاهرة في تلك الصور. وبعد ذلك، شرحت المعلمة مفهوم النعت في اللغة العربية، وبيَّنت أوجه المطابقة بين النعت والمنعوت من حيث النوع والعدد والإعراب. ولتعزيز فهم الطالبات، استخدمت المعلمة الأمثلة الواردة في المادة التعليمية، وطلبت منهن تحليل العلاقة بين الاسم والصفة في تلك الأمثلة. وفي مرحلة التدريبات، طُلب من الطالبات وصف الصور المعروضة في المادة التعليمية باستخدام التراكيب اللغوية المناسبة. ثم كُلِّفت الطالبات بكتابة فقرة قصيرة تصف أجواء السوق، مع توظيف أشكال متنوعة من التركيب الوصفي، والجملة الفعلية، والتركيب الإضافي، بالإضافة إلى القواعد اللغوية التي سبق لهن دراستها في اللقاءات السابقة. وخلال هذه الأنشطة، لوحظت مشاركة أكثر فعالية من جانب الطالبات؛ وذلك لارتباط الموضوع بحياتهن اليومية وخبراتهن المباشرة. وفي ختام الدرس، قدمت المعلمة تغذية راجعة على كتابات الطالبات، مع التركيز بصورة خاصة على مدى صحة استخدام النعت والمنعوت، ومدى تحقق المطابقة بينهما وفق القواعد النحوية المقررة.

اللقاء الخامس (٢٣ مايو ٢٠٢٦م)

نُفِّذ التعلُّم في اللقاء الخامس تحت موضوع *الأنشطة عند العطلة*، مع التركيز على استخدام *الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ والخبر*. استهلت المعلمة الدرس بدعوة الطالبات إلى الحديث عن الأنشطة التي اعتدن القيام بها أثناء العطلات، مثل زيارة منزل الجدة أو

قضاء العطلة مع الأسرة. ومن خلال هذه الأنشطة التمهيدية، ربطت المعلمة خبرات الطالبات السابقة بالموضوع الجديد، ثم قدَّمت لهن نمط الجملة الاسمية في اللغة العربية. وبعد ذلك، شرحت المعلمة وظيفة كلٍّ من المبتدأ والخبر، وقدمت مجموعة من الأمثلة الواردة في المادة التعليمية. ثم طُلب من الطالبات تحديد عناصر المبتدأ والخبر في الأمثلة المعروضة، وبعد ذلك قمن بتكوين جمل من إنشائهن وفق الأنماط اللغوية التي تمت دراستها. وبعد استيعاب المفاهيم الأساسية المتعلقة بالجملة الاسمية، وُجِّهت الطالبات إلى كتابة فقرة بسيطة حول أنشطتهن أثناء العطلة، مع توظيف التراكيب اللغوية التي تعلمنها في هذا اللقاء، إلى جانب التراكيب والقواعد التي سبق لهن دراستها في اللقاءات السابقة. وقد شكَّل هذا النشاط مرحلةً تعزيزيةً وتمهيديةً قبل تنفيذ الاختبار البعدي، حيث طُلب من الطالبات توظيف مختلف العناصر اللغوية بصورة متكاملة في نص كتابي واحد. وفي ختام الدرس، أجرت المعلمة مع الطالبات عمليةَ تأملٍ وتقويمٍ لما تم تعلمه خلال اللقاءات الخمسة، كما قدَّمت لهن التشجيع والتحفيز لتعزيز ثقتهن بأنفسهن في الكتابة باللغة العربية.

٥. تقويم المواد التعليمية المطورة على أساس النظرية البنيوية

بعد الانتهاء من جميع مراحل تطبيق المادة التعليمية، أجرت الباحثة الاختبار البعدي للطالبات بهدف التعرف إلى أثر استخدام مادة الإنشاء التعليمية القائمة على النظرية البنيوية في تنمية قدراتهن على الكتابة باللغة العربية. وفي هذا النشاط، طُلب من الطالبات كتابة موضوع إنشائي بسيط وفق الموضوع المحدد، مع توظيف مختلف التراكيب والعناصر اللغوية التي تمت دراستها خلال عملية التعلُّم. وخلال تنفيذ الاختبار البعدي، أنجزت الطالبات المهمة بصورة مستقلة، مع السماح لهن باستخدام المعجم فقط، دون

الاستعانة بالمعلمة أو بالمادة التعليمية. وبعد ذلك، جُمعت كتابات الطالبات وحُلِّلت استنادًا إلى المعايير الآتية:

١. دقة استخدام التراكيب اللغوية.
٢. صحة توظيف المفردات.
٣. مدى ملاءمة المحتوى للموضوع المطلوب.
٤. القدرة على تنمية الأفكار وصياغتها في صورة كتابية.

ثم قورنت نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي. للوقوف على مقدار التحسن في مهارة الكتابة لدى الطالبات بعد مشاركتهن في عملية التعلُّم باستخدام المادة التعليمية المطوَّرة.[١٢٠]

وفي استخدامها، ظهر وجود تغيّر ملحوظ في مهارات الكتابة لدى الطالبات في تعلّم الإنشاء.[١٢١] فقبل استخدام هذه المواد التعليمية المطوَّرة، كانت بعض الطالبات تواجهن صعوبة في تكوين الجمل العربية البسيطة. كما أن كثيرًا منهن لم تكونين قادرين على توظيف المفردات وفق السياق المناسب، وكنّ يكثرن من الأخطاء في ترتيب الجمل وبناء التراكيب. كذلك يكثرن من الطالبات صعوبة في البحث عن المفردات المتعلقة بالموضوعات الموجودة في الكتاب. إضافةً إلى ذلك، كانت الطالبات يملن إلى السلبية عند تكليفهن بالكتابة؛ لشعورهن بعد فهم المادة بصورة كافية، وخوفهن من الوقوع في الأخطاء. وقد دلّت هذه الحالة على أن المهارات الأساسية لدى الطالبات في تعلّم الإنشاء ما زالت بحاجة إلى كثير من التوجيه والتدريبات التدريجية.

---

120 الإختبار البعدى في التاريخ ٥ يونيو ٢٠٢٦

121 ونتائج الإختبارات عند تنفيذ المواد المطهرة في ملاحق الرسالة

ونتائج التجربة الميدانية للمادة التعليمية كما يلي:

أجرت الباحثة التجربة الميدانية للمادة التعليمية "تنوير الإنشاء في دروس العربية" حضورياً خلال الفترة الممتدة من ٨ مايو ٢٠٢٦م إلى ٥ يونيو ٢٠٢٦م، بمشاركة عشرين طالبة من طالبات الصف العاشر بمدرسة أم القرى الثانوية الإسلامية أمونتاي. وبعد الانتهاء من تطبيق المادة التعليمية، جُمعت بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ثم حُلِّلت إحصائياً من خلال حساب الانحراف المعياري، وإجراء اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار الفرضيات باستخدام برنامجيSPSS ، وذلك للوقوف على مدى فعالية المادة التعليمية المطوَّرة في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطالبات. وتُعرض نتائج فيما يأتي.

الجدول ٤. ١٠: نتائج تحليل الانحراف المعياري

المؤشر الإحصائي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
الحد الأدنى	٥٠,٠	٥٠,٠
الحد الأقصى	٧٥,٠	٩٩,٠
المتوسط الحسابي	٦٣,٥	٨٠,٩
الانحراف المعياري	**٨,٠**	**١٥,٥**
البيان	**يُلاحظ حدوث ارتفاعٍ ملحوظ في قيمة الانحراف المعياري**	

يبين الجدول (٤. ١٠) نتائج المقارنة بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي من حيث الحد الأدنى، والحد الأعلى، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ارتفع من ٦٣,٥ في الاختبار القبلي إلى ٨٠,٩ في الاختبار البعدي، مما يدل على حدوث تحسن في مستوى تحصيل الطالبات بعد

استخدام المادة التعليمية المطوَّرة. وبيانات من الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمتعلمين كما التالي:

الجدول ٤. ١١ : بيانات نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمتعلمين

المادة	تنوير الإنشاء في دروس العربية				
الفصل	العاشر (١٠)				
معيار الإتقان الأدنى : ٦٠					
الرقم	الرمز	الاختبار القبلي	التصنيف	الاختبار البعدي	التصنيف
١	إ م	٦٥	مقبول	٧٨	جيد
٢	ف أ ب	٦٥	مقبول	٩٥	ممتاز
٣	ح ل	٧٠	مقبول	٩٧	ممتاز
٤	ك ن	٦٠	مقبول	٩٠	ممتاز
٥	ل	٥٠	ضعيف	٦٠	مقبول
٦	م ح	٧٥	جيد	٩٠	ممتاز
٧	ن ح	٦٥	مقبول	٧٥	ممتاز
٨	ن ر	٦٠	مقبول	٦٧	مقبول
٩	ن ل	٥٠	ضعيف	٥٦	مقبول
١٠	ن ١	٦٥	مقبول	٩٩	ممتاز
١١	ن ٢	٥٠	ضعيف	٥٥	ضعيف
١٢	ر م	٧٥	جيد	٨٨	ممتاز
١٣	س أ س	٥٥	مقبول	٨٥	ممتاز
١٤	س غ	٦٥	مقبول	٨٥	ممتاز

١٥	س ك	٧٠	مقبول	٩٢	ممتاز
١٦	س ر	٥٠	ضعيف	٥٥	ضعيف
١٧	ت	٦٥	مقبول	٨٥	ممتاز
١٨	ي ر د	٧٠	مقبول	٩٨	ممتاز
١٩	ي ر	٧٠	مقبول	٩٥	ممتاز
٢٠	ز ن ر	٧٠	مقبول	٨٥	ممتاز
الحد الأدنى		**٥٠,٠**		**٥٠,٠**	
الحد الأقصى		**٧٥,٠**		**٩٩,٠**	
المتوسط الحسابي		**٦٣,٥**		**٨٠,٠**	
الانحراف المعياري		**٨,٠**		**١٥,٥**	

البيان:

١٠٠ – ٨٨ = ممتاز

٨٧ – ٧٤ = جيد

٧٣ – ٦٠ = مقبول

٥٩ – ٠ = ضعيف

وعند النظر إلى العلاقة بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، يتبين أن ارتفاع قيمة الانحراف المعياري قد تزامن مع ارتفاع المتوسط الحسابي، الأمر الذي يعكس وجود تحسن عام في نتائج التعلم، مع استمرار التفاوت في مستوى أداء الطالبات.

تحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي:

وللتعرّف إلى فعالية المادة التعليمية *"تنوير الإنشاء في دروس العربية"* ، أجرى الباحث مقارنةً بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي اللذين شاركت فيهما عشرون طالبةً من طالبات الصف العاشر .وأظهرت نتائج التحليل تحسنًا ملحوظًا في مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطالبات بعد استخدام المادة التعليمية المطوَّرة. فقد بلغت أدنى درجة في الاختبار القبلي ٥٠، في حين بلغت أعلى درجة ٧٥، وبلغ المتوسط الحسابي ٦٣,٥. وبعد تنفيذ عملية التعليم باستخدام المادة التعليمية المطوَّرة، أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسنًا واضحًا؛ إذ بقيت أدنى درجة ٥٠، بينما ارتفعت أعلى درجة إلى ٩٩، كما ارتفع المتوسط الحسابي إلى ٨٠,٩ .ويشير ارتفاع المتوسط الحسابي بمقدار ١٧,٤ درجة إلى أن مهارة الكتابة لدى الطالبات قد شهدت تطورًا ملحوظًا بعد المشاركة في عملية التعلم باستخدام المادة التعليمية المطوَّرة. كما يدل ارتفاع الدرجة العليا من ٧٥ إلى ٩٩ على أن عددًا من الطالبات استطعن الوصول إلى مستوى عالٍ من إتقان مهارة الكتابة بعد تلقي تعليم تدريجي قائم على تدريبات الإنشاء الموجَّه بصورة منظمة.

أما إذا نُظر إلى نتائج التعلم في ضوء معيار الحد الأدنى للإتقان (KKM) البالغ ٦٠ درجة، فإن نتائج الاختبار القبلي أظهرت وجود عدد من الطالبات اللاتي حصلن على درجات تقل عن الحد الأدنى للإتقان. وبعد تنفيذ عملية التعليم، تمكنت غالبية الطالبات من تحقيق هذا المعيار، بل وتجاوزه في كثير من الحالات. فمن أصل عشرين طالبة، لم يتبقَّ سوى طالبتين حصلتا على درجات أقل من الحد الأدنى في الاختبار البعدي، في حين حققت ثماني عشرة طالبة (٩٠٪) مستوى الإتقان المطلوب. ويؤكد ذلك أن المادة التعليمية المطوَّرة أسهمت في رفع مستوى مهارة الكتابة باللغة العربية لدى معظم الطالبات حتى بلغن مستوى الكفاية المستهدف.

ومن ناحية تصنيف النتائج، لوحظ كذلك تغير واضح في مستويات أداء الطالبات. ففي الاختبار القبلي كانت بعض الطالبات ضمن فئة ضعيف، بينما كانت أغلبية الطالبات ضمن فئة مقبول. أما بعد تطبيق المادة التعليمية، فقد انتقلت غالبية الطالبات إلى فئة ممتاز، في حين توزعت بقية الطالبات بين فئتي جيد ومقبول. ويشير هذا التحول في توزيع مستويات الأداء إلى أن التحسن لم يقتصر على ارتفاع المتوسط الحسابي فحسب، بل شمل أيضًا جودة مخرجات التعلم بصورة عامة. وبلغت قيمة الانحراف المعياري في الاختبار القبلي ٨,٠٠، ثم ارتفعت في الاختبار البعدي إلى ١٥,٥٥. ويشير هذا الارتفاع إلى أن التحسن في نتائج التعلم لم يكن متجانسًا بين جميع الطالبات؛ إذ تفاوتت درجات الاستفادة من المادة التعليمية المطوَّرة. فقد حققت بعض الطالبات تقدمًا كبيرًا حتى تجاوزت درجاتهن ٩٠، في حين حققت أخريات تقدمًا بدرجة متوسطة. ومع ذلك، فإن هذا التباين لا ينفي تحقق التحسن العام، بل يعكس اختلاف قدرات الطالبات في الاستفادة من المادة التعليمية، مع بقاء الاتجاه العام للنتائج متجهًا نحو الارتفاع.

وبوجه عام، تُظهر نتائج المقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي أن استخدام المادة التعليمية *"تنوير الإنشاء في دروس العربية"* أسهم إسهامًا إيجابيًا في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة أم القرى الثانوية الإسلامية الخاصة بأمونتاي. ويتجلى ذلك في ارتفاع المتوسط الحسابي من ٦٣,٥ إلى ٨٠,٩، وازدياد عدد الطالبات اللاتي حققن معيار الحد الأدنى للإتقان، إضافةً إلى انتقال مستويات الأداء من الفئات الدنيا إلى فئتي جيد وممتاز.

كما ارتفعت قيمة الانحراف المعياري من ٨,٠ في الاختبار القبلي إلى ١٥,٥ في الاختبار البعدي، وهو ما يشير إلى اتساع تباين درجات الطالبات بعد تطبيق المادة

التعليمية. ويعني ذلك أن أثر استخدام المادة التعليمية لم يكن متماثلاً لدى جميع الطالبات، بل اختلفت درجة الاستفادة من طالبة إلى أخرى، إذ حققت بعض الطالبات تقدماً ملحوظاً، في حين كان التحسن لدى أخريات أقل نسبياً. ويؤكد ذلك أن المادة التعليمية المطوَّرة أسهمت في تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية، وإن كانت درجة تأثيرها متفاوتة بين أفراد العينة. ولإيضاح توزيع درجات الطالبات بصورة أدق، صُنِّفت نتائج الاختبارين القبلي والبعدي إلى ثلاث فئات، هي: الفئة المرتفعة، والفئة المتوسطة، والفئة المنخفضة، اعتماداً على معيار الانحراف المعياري المبين في الجدول (٣,٥)، كما هو موضح في هذا الجدول.

الجدول ٤. ١٢ :بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي على معيار الانحراف المعياري

المادة	تنوير الإنشاء في دروس العربية				
الفصل	العاشر (١٠)				
معيار الإتقان الأدنى : ٦٠					
الرقم	الرمز	الاختبار القبلي	التصنيف	الاختبار البعدي	التصنيف
١	إ م	٦٥	متوسط	٧٨	متوسط
٢	ف أ ب	٦٥	متوسط	٩٥	متوسط
٣	ح ل	٧٠	متوسط	٩٧	مرتفع
٤	ك ن	٦٠	متوسط	٩٠	متوسط
٥	ل	٥٠	منخفض	٦٠	منخفض
٦	م ح	٧٥	مرتفع	٩٠	متوسط
٧	ن ح	٦٥	متوسط	٧٥	متوسط

٨	ن ر	٦٠	متوسط	٦٧	متوسط
٩	ن ل	٥٠	منخفض	٥٦	منخفض
١٠	ن ١	٦٥	متوسط	٩٩	مرتفع
١١	ن ٢	٥٠	منخفض	٥٥	منخفض
١٢	ر م	٧٥	مرتفع	٨٨	متوسط
١٣	س أ س	٥٥	متوسط	٨٥	متوسط
١٤	س غ	٦٥	متوسط	٨٥	متوسط
١٥	س ك	٧٠	متوسط	٩٢	متوسط
١٦	س ر	٥٠	منخفض	٥٥	منخفض
١٧	ت	٦٥	متوسط	٨٥	متوسط
١٨	ي ر د	٧٠	متوسط	٩٨	مرتفع
١٩	ي ر	٧٠	متوسط	٩٥	متوسط
٢٠	ز ن ر	٧٠	متوسط	٨٥	متوسط
الحد الأدنى		**٥٠,٠**		**٥٠,٠**	
الحد الأقصى		**٧٥,٠**		**٩٩,٠**	
المتوسط الحسابي		**٦٣,٥**		**٨٠,٠**	
الانحراف المعياري		**٨,٠**		**١٥,٥**	

م	مرتفع
س	متوسط
ض	منخفض

الجدول ٤. ١٣: تصنيف بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمتعلمين في ضوء الانحراف المعياري وفقًا للمعادلة الواردة في الجدول ٣. ٥

مستوى الأداء	الاختبار القبلي الانحراف المعياري (٨,٠)	العدد	الاختبار البعدي الانحراف المعياري (١٥,٥)	العدد
مرتفع	MH dan RM	٢	HL; N1 dan YRD	٣
متوسط	EM; FA; LH; KN; NH; NR; N1; SG; SK; T; YRD; YR dan ZNR	١٣	EM; FA; KN; MH; NH; NR; RM; SAS; SG; SK; T; YR dan ZNR	١٣
منخفض	L; NL; N2; SAS dan SR	٥	L; NL; N2 dan SR	٤

ولتعزيز النتائج المتحصَّل عليها من التحليلات السابقة، خططت الباحثة لإجراء اختبار إحصائي معلمي(Parametric Test) ، وهو اختبار (T-Test) باستخدام برنامج SPSS.وقبل تطبيق هذا الاختبار، كان لا بد من التحقق أولًا من مدى اعتدالية توزيع البيانات عن طريق إجراء اختبار التوزيع الطبيعي .(Normality Test) أما نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، فتُعرض في الجدول الآتي:

جدول ٤. ١٤: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الاختبارين القبلي والبعدي من كتاب تنوير الإنشاء في دروس العربية باستخدام برنامج SPSS

	Kolmogorov-smirnov			***Shapiro-wilk***		
	Statistic	***Df***	***Sig.***	***Statistic***	***df***	***Sig.***
الاختبار القبلي	0,225	20	0,009	0,903	20	0,048
الاختبار البعدي	0,204	20	0,29	0,892	20	0,029

(diambil dari *SPSS*)

استند اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، كما هو مبين في الجدول (٤,١٤)، إلى اختبار(Shapiro–Wilk) ، وذلك لكون عدد أفراد العينة أقل من (١٠٠) فرد. وتُعد البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.)أكبر من (٠,٠٥) (انظر قسم أساليب تحليل البيانات في الجدول (٣,٦). وبما أن قيمة (Sig.) لكلٍّ من بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الجدول (٤,١٤) كانت أقل من (٠,٠٥)، فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، ومن ثمَّ لا يمكن استخدام الاختبار الإحصائي المعلمي(Parametric Test) ، بل يجب استخدام الاختبار الإحصائي اللامعلمي (Non-Parametric Test).

فإن الاختبار اللامعلمي المناسب لمقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة واحدة هو اختبار(Wilcoxon Matched Pairs Signed Rank Test) ، بوصفه البديل المناسب لاختبار (T-Test) في حالة عدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات. أما نتائج هذا الاختبار فتُعرض في الجدول الآتي:

جدول ٤. ١٥ : نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Matched Pairs Signed Rank Test) **للعينات المرتبطة باستخدام برنامج** SPSS

	***Pre-Test* Kitab Tanwirul Insya – *Post-Test* Kitab Tanwirul Insya**
Z	-3,866
***Asymp.Sig.* (*2-tailed*)**	0,000

استند الاختبار الإحصائي اللامعلمي الوارد في الجدول (٤. ١٥) إلى استخدام اختبار(Wilcoxon Matched Pairs Signed Rank Test) . فإن الفرضية الصفرية (H_0) تُرفض، ويُستنتج من ذلك وجود أثر دالٍّ لاستخدام المادة التعليمية *"تنوير الإنشاء في دروس العربية"* في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطالبات.

ج. فعالية المواد التعليمية المطورة على أساس النظرية البنيوية لترقية مهارة الكتابة

١. مناقشة نتائج فعالية المواد التعليمية المطورة

تتمثل فعالية المادة التعليمية *"تنوير الإنشاء في دروس العربية"* في هذه الدراسة في مدى إسهامها في تحسين التحصيل الدراسي للطالبات، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، فضلًا عن نتائج الاختبارات الإحصائية التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق المادة التعليمية. وقد أشار إسكندار وآخرون[١٢٢] إلى أن ارتفاع متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي يُعد مؤشرًا على أن الوسيلة التعليمية (والمقصود بها في هذه الدراسة هي المادة التعليمية) تُسهم في تحسين نواتج تعلم المتعلمين وتطوير تحصيلهم الدراسي .

وأما ارتفاع قيمة الانحراف المعياري إلى أنه يدل على ازدياد تباين نتائج تعلم المتعلمين بعد تطبيق المعالجة، مما يشير إلى أن أثر استخدام المادة التعليمية لم يكن متماثلًا لدى جميع الطالبات. ومع ذلك، فإن ارتفاع المتوسط الحسابي للدرجات، إلى جانب نتائج الاختبارات الإحصائية، يؤكد أن المادة التعليمية المطوَّرة كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطالبات.

وبياناتها كما في جدول الأتي:

الجدول ٤. ١٦: درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي

المؤشر الإحصائي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
الحد الأدنى	٥٠,٠	٥٠,٠
الحد الأقصى	٧٥,٠	٩٩,٠

[122] Iskandar dkk, *"Efektivitas Media Pembelajaran Interaktif Terhadap Hasil Belajar Siswa Kelas 5 Sekolah Dasar"* Jurnal Guru Kita, 2023 hal 557

المتوسط الحسابي	٦٣,٥	٨٠,٩
الانحراف المعياري	**٨,٠**	**١٥,٥**
البيان	**يُلاحظ حدوث ارتفاعٍ ملحوظ في قيمة الانحراف المعياري**	

ويُظهر في الجدول (٤,١٦) أن متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي بلغ ٦٣,٥ و٨٠,٩ على التوالي، أي بزيادة قدرها ١٧,٤ درجة، وهو ما يدل على حدوث تحسن إيجابي في مستوى التحصيل بعد تطبيق المادة التعليمية المطوَّرة. أما قيمة الانحراف المعياري، فقد بلغت ٨,٠ في الاختبار القبلي و١٥,٥ في الاختبار البعدي، أي إنها ارتفعت إلى ما يقارب الضعف. وتشير هذه الزيادة إلى ازدياد تشتت درجات الطالبات بعد تطبيق المادة التعليمية، مما يدل على أن أثر التدخل التعليمي لم يكن متماثلًا لدى جميع الطالبات، بل تفاوتت درجة الاستفادة من طالبة إلى أخرى.

ويمكن تفسير ذلك بأن المادة التعليمية *تنوير الإنشاء في دروس العربية* كانت ذات أثر كبير في تحسين أداء بعض الطالبات. في حين احتاجت طالبات أخريات إلى مزيد من التوجيه والممارسة حتى يتمكنَّ من تحقيق مستوى مماثل من التقدم. ومن ثم، فإن ارتفاع الانحراف المعياري لا ينفي فعالية المادة التعليمية. وإنما يعكس وجود فروق فردية في استجابة الطالبات للتعلم، وهو أمر شائع في البحوث التربوية.

يُبين الجدول (٤,١٢) توزيع نتائج الطالبات وفق مستويات التحصيل (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض) في كلٍّ من الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وإذا نظرنا إلى فئة التحصيل المتوسط، نجد أن عدد الطالبات فيها ظل ثابتًا تقريبًا بين الاختبارين. أما في فئتي التحصيل المرتفع والمنخفض، فقد لوحظ ارتفاع عدد الطالبات في الفئة المرتفعة، يقابله

انخفاض عددهن في الفئة المنخفضة. ورغم أن هذا التغير ليس كبيرًا من الناحية العددية، فإنه يعكس بوضوح حدوث تغير في توزيع مستويات التحصيل بعد تطبيق المادة التعليمية.

كما أظهرت النتائج وجود تباين في تطور أداء الطالبات؛ إذ حافظت بعض الطالبات على مستواهن في فئة التحصيل المتوسط، مثل EM ،FA، في حين انتقلت بعضهن من فئة التحصيل المتوسط إلى الفئة المرتفعة، مثل HL ،N1. وفي المقابل، انتقلت بعض الطالبات من الفئة المرتفعة إلى الفئة المتوسطة، مثل MH ،RM، بينما تمكنت طالبة أخرى، وهي SAS، من الارتقاء من الفئة المنخفضة إلى الفئة المتوسطة. وتشير هذه النتائج إلى وجود فروق فردية في استجابة الطالبات للمادة التعليمية، الأمر الذي يؤكد أن أثرها قد اختلف من طالبة إلى أخرى تبعًا لاختلاف قدراتهن واستعداداتهن للتعلم.

ولتعزيز الاستنتاجات النهائية المتعلقة بنتائج تجربة المادة التعليمية، أجرت الباحثة اختبار الفرضيات الإحصائية باستخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية واللامعلمية. وقد أشار سو وجيسيون[١٢٣] إلى أن المقارنة بين النتائج أو ملاحظة الفروق الظاهرة لا تكفي وحدها للحكم على فعالية المعالجة، بل لا بد من التحقق إحصائيًا مما إذا كانت الفروق تعكس تغيرًا حقيقيًا أم أنها نتجت عن التباين العشوائي في البيانات، وذلك من خلال اختبار الفرضيات الإحصائية. ويعتمد اختيار نوع الاختبار الإحصائي على استيفاء الشروط المنهجية المحددة في أساليب تحليل البيانات. ولذلك، بدأت الباحثة بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.

وقد أظهرت نتائج الجدول (٤,١٤) أن قيم الدلالة الإحصائية (Sig.) في اختبار Shapiro–Wilk لكلٍّ من بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي كانت أقل من

[123] Su, Jiaxuan, "*Application and Role of Hypothesis Testing in Practice",* Theoretical and Natural Science, 2025 hal 10

(٠,٠٥)، مما يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. وبناءً على هذه النتيجة، تقرر استخدام الاختبار الإحصائي اللامعلمي (Non-Parametric Test) لاختبار فرضيات الدراسة.

وبالرجوع إلى أساليب تحليل البيانات وإلى الشرح المصاحب لها، يتبين أن الاختبار الإحصائي اللامعلمي المناسب لمقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة واحدة هو اختبارWilcoxon Matched Pairs Signed Rank Test ، وذلك بوصفه البديل لاختبار T-Testالمعلمي عند عدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات.

وقد أظهرت نتائج اختبار Wilcoxon المبينة في الجدول (٤,١٥) أن قيمة Z بلغت -٣,٨٦٦. وأشار أكبر وآخرون[١٢٤] إلى أنه في الاختبارات ثنائية الطرف (مثل المقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي). فإن الحكم الإحصائي يعتمد على القيمة المطلقة لإحصائية الاختبار، ولا يتأثر بإشارتها الموجبة أو السالبة، إذ إن الغرض هو التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين. وبناءً على ذلك، لا تحتج للباحثة فيما إذا كانت قيمة المخرجات الناتجة موجبة أم سالبة.

وعليه، تُرفض الفرضية الصفرية (H_0) وتُقبل الفرضية البديلة (H_1)، مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام المادة التعليمية *"تنوير الإنشاء في دروس العربية"* في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة أمّ القرى الثانوية الإسلامية أمونتاي منطقة هولو سونغاي الشمالية.

---

[124] Akbar dkk, *"Analisis Data Penelitian Kuantitatif (Pengujian Hipotesis Asosiatif Korelasi)"* Jurnal Pelita Nusantara: Kajian Ilmu Sosial Multidisiplin 2023 hal 430-444